

## خطبة الجمعة ج 3 ندائات رب العالمين لعباده المؤمنين / الشيخ

### صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:31](#)

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. نصلح لكم  
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:54](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة  
ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:23](#)

موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع النداء الثالث من سلسلة المواعظ التي بعنوان ندائات رب العالمين على عباده المؤمنين  
ولقاءنا في هذا اليوم مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:01:48](#)

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعاة ولا خلال ولا شفاعاة في هذا النداء يأمر ربنا جل وعلا عباده المؤمنين  
بالانفاق من اموالهم. ليلا ونهارا سرا وعلانية - [00:02:18](#)

من قبل اولا ان يندموا في وقت لا ينفذ فيه الندم سانيا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا قلة ولا شفاعاة اي من قبل ان تندم عند  
الموت - [00:02:50](#)

ويوم القيامة ولذلك قال ربنا جل وعلا في نداء اخر يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك  
هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني - [00:03:13](#)

الى اجل قريب فاصدق فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فعصدق. فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء  
اجلها. والله خبير بما تعملون عباد الله امة الاسلام المال الذي في ايدينا فتنة - [00:03:46](#)

ابتلاء اختبار من الله لنا قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم ويقول صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة  
وفتنة امة ما ان لكل امة فتنة - [00:04:22](#)

وفتنة امتي المال. اي فتنة الامة الاسلامية المال فكم من المسلمين افتتن بالمال فهذا قتل من اجل المال وهذا قطع الرحم من اجل  
المال وهذا حرم البنات من الميراث من اجل المال - [00:04:53](#)

وهذا غضب على اخيه وقاطعه من اجل المال. وهذا ضيع الصلاة من اجل المال. وهذا اختلس من الاموال العامة من اجل المال وهذا  
ارتشى من اجل المال. كم من المسلمين افتتن بالمال؟ فسل نفسك سؤالا. هل - [00:05:20](#)

انت ممن افتتن بالمال والله عز وجل اخبرنا ان بني ادم يحبون المال حبا جما. فقال تعالى وتحبون المال حبا جما. وقال في الانسان  
وانه لحب الخير اي المال لشديد - [00:05:45](#)

فالانسان بطبيعته يحب المال. والمال فتنة. فكم من المسلمين افتتن بالمال على مستوى الفرد على مستوى الاسرة على مستوى الدولة

على مستوى الامة الاسلامية. وما يحدث في العالم الاسلامي اليوم من - [00:06:10](#)

اقتتال والاختلاف والفرقة سببه الافتتان بالمال فالناس مع المال فريقان فريق علم ان المال الذي بين يديه هو مال الله وان الله سائله عنه يوم القيامة. فاتقى الله في هذا المال - [00:06:30](#)

فاخرج الزكاة وتصدق وانفق من من هذا المال بين يديه قبل الموت. وهذا هو الفائز جعلني الله واياكم منهم وفريق افتتن بالمال. فلا هم له الا ان يجمع المال. من حله ومن غير حله - [00:06:56](#)

الموت ونسي الاخرة ولم يؤدي زكاة هذا المال. بخل بزكاته ولم يتصدق ولم ينفق فخرج من الدنيا على وهذا هو الفريق الخاسر والله عز وجل من رحمته بنا اخبرنا عن هذين الفريقين في كتابه - [00:07:21](#)

وقال تعالى عن الفريق الفائز في سورة البقرة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا هو الفريق الفائز. فهل انت ايها الغني من هؤلاء؟ الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار - [00:07:48](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في نفس الصورة وفي الاية التي بعدها مباشرة يخبرنا ربنا عن الفريق الخاسر. فيقول سبحانه الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع - [00:08:19](#)

الربا واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى. فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار - [00:08:47](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم في سنته يخبرنا عن هذين الفريقين في حديث واحد فيقول صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. انما الدنيا لاربعة نفر فانظر من الفائز وانظر من الخاسر. عبد - [00:09:07](#)

اتاه الله مالا وعلما. عالم غني فهو يتقي الله في ما له يصل رحمه يزكي معنى يتصدق ينفق فهذا بافضل المنازل. هذا الفائز. الثاني عبد اتاه الله علما ولم يؤته مالا - [00:09:32](#)

عالم فقير. يقول لو كان لي مالا كما لفلان لفعلت به كما يفعل فهو صادق النية فهو ونيته فهما في الاجر سواء. هذا الفائز الثاني الثالث عبد اتاه الله مالا ولم يعطه علما. غني جاهل. وهذه مصيبة - [00:09:57](#)

امة غني جاهل فهو يتخبط في ماله. ينفقه في معصية الله. لم يخرج زكاته لم يتصدق لم ينفق. يقول صلى الله عليه وسلم فهو فهذا باخبت المنازل. الخاسر الاول الرابع عبد لم يؤته الله علما ولا مالا. فقير جاهل يقول لو كان الامام - [00:10:26](#)

به بعمل فلان الذي قبله فهو نيته فهما في الوزر سواء. هذا هو الخاسر فهل انت تتقي الله في مالك بعلم ام انك غني جاهل تنفق اموالك في معصية الله - [00:10:56](#)

هل انت تضع ما لك في مرضاة الله؟ ام انت تعصي الله عز وجل بمالك الفريق الفائز هو الذي ينفق من ماله ليلا ونهارا سرا وعلانية واذكركم بهؤلاء او بامثلة من هؤلاء لتتأسى بهم في مقدمتهم رسولنا - [00:11:17](#)

امامنا قائدنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. اولاً كان من اغنى الناس رسولنا صلى الله عليه وسلم كان من اغنى الناس لقوله تعالى ووجدك عائلاً اغناك فرسولنا صلى الله عليه وسلم من اغنى الناس. ثانياً كان صلى الله عليه وسلم من اجود الناس من - [00:11:48](#)

اكرم الناس. يقول ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون وفي رمضان فانفق ماله في سبيل الله. في مرضات الله. فخرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يترك شيئا - [00:12:19](#)

من حطام الدنيا تقول ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته - [00:12:43](#)

التي يركبها وسلاحه الذي كان يقاتل به العدو وارضا جعلها لابن السبيل صدقة وهذا ابو بكر الصديق افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم. تصدق بكل ما ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر ابقيت لهم الله ورسوله. وهذا الفاروق عمر افضل هذه - [00:13:03](#)

امة بعد نبيها وبعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه يتصدق بنصف ماله. وهذا ابو طلحة الانصاري من الانصار الذين قال فيهم النبي

صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - [00:13:36](#)

عندما انزل الله على رسوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقرأ الآية وفكر ونظر في ماله فوجد احب امواله اليه هو بير حاء.

بستان بالقرب من المسجد النبوي. وفي - [00:13:57](#)

دماء طيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ويشرب منه. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وقال يا رسول الله

انزل الله عليك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. واحب اموالي الي - [00:14:17](#)

هو مير حاء فهو صدقة لله يا رسول الله فهو صدقة لله. ارجو برها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. فانظروا

عباد كيف كان الصحابة يتعاملون مع القرآن امر وتنفيذ يريدون الاخرة. جيل فريد - [00:14:37](#)

ولذلك على الغني اذا اراد ان يتصدق او اراد ان يزكي او اراد ان ينفق من ماله فعليه ان يذهب بنفسه وعليه ان يستعين بمن يعلم انه

امين. ليساعده كيف يضع ما له في مرضاة الله. فانظروا الى - [00:15:03](#)

انصاري الى من ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. الفريق

الفائز ابشره ليثبت على ما عليه. ايها الغني المنفق من ما لك بالليل والنهار تبثغي مرضاة الله مرضاة الله عز - [00:15:23](#)

ابشرك اولا بزيادة المال. لا ينقص المال بالصدقة ابدا. فالله عز وجل يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الرازقين. وما

انفقتم من شيء فهو يخلفه يزيده والغني الذي يتقي الله فيكم. ويخرج زكاته ويتصدق. يعلم علم اليقين. كيف - [00:15:54](#)

معه الله كلما انفق كلما زاده الله كلما انفق كلما زاده الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان

ينزلان. يقول احدهما الله - [00:16:24](#)

ثم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلقا. ثانيا ابشر بطهارة النفس والمال. كلما اخرجت وتصدقت وزكيت طهرت

نفسك ومالك. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. ثالثا ابشر بفلاح الدنيا والاخرة. قال تعالى - [00:16:42](#)

وافلح المؤمنون اي قد تحقق فلاح الدنيا والاخرة للمؤمنين من صفاتهم والذين هم للزكاة فاعلون رابعا ابشر ايها المتصدق فان الله لا

يغضب عليك ابدا. قال صلى الله عليه وسلم صدقة - [00:17:12](#)

سر تطفى غضب الرب. خامسا ابشر فانت يوم القيامة في ظل صدقتك اذا خرج الناس من قبورهم حفاة عراة غمنا الشمس على

رؤوسهم والعرق ينجبهم الجاما. انت في هذا الموقف في ظل صدقة - [00:17:32](#)

التي تصدقت بها في الدنيا. يقول صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس. سادسا ابشر

ايها المتصدق. فانت يوم القيامة في ظل عرش الرحمن. يوم لا ظل الا ظله - [00:17:52](#)

يقول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شما

حتى لا تعلم شما ما تنفق يمينه. سابعا - [00:18:12](#)

ابشر بجنة عرضها السماوات والارض. قال تعالى في وصف المؤمنين والذين هم للزكاة فاعلون الى ان قال رب العزة اولئك هم

الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. ثامنا ابشر بالنجاة من النار - [00:18:32](#)

ستنجدو من عذاب النار. يقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه وبينه فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما

قدم وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم وينظر لتلقاء وجهه فلا - [00:18:52](#)

الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. اي اتقوا النار ولو ان تتصدقوا بشق تمرة اي بنصف تمرة فما اسألك وانت تتصدق بمئات والوف

الدنانير في سبيل الله. بنية خالصة. فالله يقبلها منك وينجيك من - [00:19:12](#)

من عذاب النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من هذا الفريق الفائز الذي ينفق من ما له بالليل سرا وعلانية

انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:32](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا من عبده

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اما - [00:19:52](#)

الذي بخل بماله فلم يزكي ولم يتصدق ولم ينفق ولم يدخر لنفسه عند الله يوم القيامة نبشره اولاً بحرمان المطر. يقول صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم اذا حرموا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. ثانياً نبشره بحرمان المال. فالبخيل - [00:20:28](#) سيحرمه الله من ما له الذي بخل به. فالله عز وجل يقول واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وشكر المال ان تتصدق منه. ان تزكيه ان تنفق - [00:21:00](#)

الله عز وجل من هذا المال. فاذا لم تفعل فكان العذاب الشديد يحرمك الله من هذا الماء. وكم من غني بخل بماله ولم يعطي للفقراء حقهم الا حرمه الله ماله. وقد ضرب الله لنا مثلاً في القرآن - [00:21:20](#) اصحاب القرية باصحاب باصحاب الجنة الذين نواو وعزموا على حرمان المساكين من بستانهم فحرمهم الله بستانهم فخرجوا عليه فوجدوه وقد دمر. وكذلك يتعامل ربنا جل وعلا مع الذين يحرمون الفقراء والمساكين. ثالثاً ابشر بحياة الهم والضنك والغم ايها - [00:21:40](#)

فالبخيل لا يشعر بسعادة مع نفسه ولا مع زوجته ولا مع اولاده ولا مع الناس. فهو عبد كل الدرهم والدينار. ولذلك يقول الله عز وجل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - [00:22:10](#) اسرة. رابعاً ابشر بالعذاب الاليم. في الدار الآخرة. قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم - [00:22:30](#) وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم. فذوقوا ما كنتم تكنزون. يفسر لنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حق الله فيها الا كان يوم القيامة - [00:22:50](#)

صفحت هذه اموال صفائح من نار في نار جهنم. يحمى عليها في نار جهنم وبها جنبه ويكوى بها جبينه ويكوى بها ظهره. هذا ما كنزتم لانفسكم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس. ثم ينظر في هذا الذي منع الزكاة اما الى الجنة واما - [00:23:10](#)

الى النار. ويقول صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة اي هذا المال شجاع اقرع ثعبانا كبيراً يأخذك بشدقيه يقول لك انا مالك - [00:23:40](#)

انا كنزك المال تحول الى عدو لك يوم القيامة. يقول لك انا ما لك انا كنزك ايها البخيل ثم تلى رسول صلى الله عليه وسلم. ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم. فيطوق - [00:23:58](#)

ما بخلوا به يوم القيامة. فاتق الله ايها المسلم في المال الذي بين يديك. واحذر ان تكون من البخلاء ان تكون بخيلاً بهذا المال. ففي ما لك حق معلوم. للسائل والمحروم. اتق الله. اتق الله في الفقراء والمساكين - [00:24:20](#)

فهذا حقهم في مالك. ابتلاك الله بالمال وامرك ان تخرج هذا الحق للفقراء. وابتلى الفقراء الفقر وامرهم ان يأخذوا هذا المال اما زكاة الفطر وهو ما يخرجها المسلم في اخر رمضان - [00:24:40](#)

فحكمتها انها واجبة زكاة الفطر حكمها واجبة على كل مسلم صغيراً كان او كبيراً غنياً كان او فقيراً ذكراً كان او انثى عبداً كان او حراً فمن لم يخرجها فهو اثم. ثانياً حكمتها طهارة للصائم. وطعمة للمساكين - [00:25:03](#)

طهارة للصائم وطعمة للمساكين. مقدارها صاع من طعام اهل البلد وتقدر باثنين كيلو من الارز. طعام هذا البلد الطيب. اثنين كيلو من الارز. تخرج عن كل فرد من افراد الاسرة. قبل وقتها قبل صلاة العيد. وبعد صلاة الفجر - [00:25:34](#)

يوم العيد ويجوز في ليلة العيد ستخرج كما كان يفعل السلف عن كل شخص اثنين كيلو من الارز. وتوصلها بنفسك تواضعاً لله الى الفقير في بيته. فان لم تستطع وعجزت عن ذلك فادفع عن كل فرد في الاسرة ديناراً - [00:26:05](#)

وثمانين قرش ولو دفعت دينارين للجنة الزكاة في المسجد الذي تصلي فيه. اذا كانت تجمع هذه الاموال ثم تقوم بشراء الطعام وتوزيعه على الفقراء ليلة العيد. فان علمت منهم ذلك - [00:26:30](#)

ادفع لهم عن كل شخص دينارين عن زكاة الفطر وهم يقومون نيابة عنك بشراء هذا الطعام وتوصيله الى الفقراء والمساكين. اسأل الله

العظيم رب العرش العظيم ان يتقبل منا ومنكم. وان يوفقنا واياكم - 00:26:50

في رمضان وان يتقبل صيامنا وقيامنا. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد - 00:27:10

حكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟  
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:27:30